مرآة الوجود

جدلية النفس والمجتمع

تأليف

الدكتور محمد كمال عرفه الرخاوي

الباحث والمستشار والخبير والفقيه والمؤلف القانوني والمحاضر الدولي في القانون

الإهداء

إلى روح أمي الطاهرة وروح أبي الطاهر داعياً الله لهما بالرحمة والمغفرة وجنة الخلد يا رب العالمين

وإلى ابنتي الحبيبة قرة عيني صبرينال المصرية الجزائرية جميلة الجميلات داعياً الله لها بالصحة والخير والسعادة

مقدمة الكتاب

ليس الوجود الإنساني مجرد صدفة بيولوجية عابرة، بل هو معضلة فلسفية كبرى تتقاطع فيها خيوط النفس الفردية مع نسيج المجتمع الكلي. هذا الكتاب لا يقدم إجابات جاهزة، بل يطرح أسئلة جوهرية تغوص في أعماق الكيان البشري لتفكك شفرات العلاقة المعقدة بين الذات والآخر. نحن نعيش في زمن تتلاشى فيه الحدود بين الخصوصية النفسية والعامة الاجتماعية، مما يستدعي وقفة تأملية عميقة لفهم طبيعة هذا التشابك. الهدف من هذا العمل هو بناء إطار نظري متكامل يربط بين الفلسفة الوجودية والتحليل النفسي والنظرية الاجتماعية في بوتقة واحدة. إن فهم الإنسان لا يكتمل إلا بدراسة تفاعله مع ذاته أولاً، ثم مع

محيطه الاجتماعي ثانياً، وأخيراً مع الكون والوجود ثالثاً. هذه الرحلة الفكرية تتطلب شجاعة فكرية لنقد المسلّمات وكشف المستور من دوافع السلوك البشري. نحن لا نكتب لنتفق مع القارئ بالضرورة، بل لنحفزه على التفكير النقدي في ماهية وجوده ودوره في هذه الحياة. إن الأزمة الروحية والفكرية التي يعانيها الإنسان المعاصر تستدعي علاجاً جذرياً يبدأ من إعادة تعريف المفاهيم الأساسية للحرية والمسؤولية والمعنى. هذا الكتاب هو محاولة متواضعة لرسم خريطة طريق عقلية ونفسية للإنسان الباحث عن الحقيقة في وسط ضجيج الزيف الاجتماعي.

الفصل الأول

ماهية الوجود الإنساني وجوهره

يبدأ التساؤل الفلسفي من نقطة الوجود نفسه، فهل الإنسان موجود بذاته أم بوجود الآخر؟ الوجود الإنساني

ليس حالة ثابتة بل هو عملية صيرورة مستمرة تتشكل عبر الخيارات والوعي. الجوهر الإنساني لا يسبق الوجود كما تقول الوجودية، بل يتشكل عبر الممارسة الحية والتفاعل مع الواقع. الإنسان مشروع مفتوح النهايات، يحمل في داخله إمكانيات لا متناهية للخلق والهدم، للخير والشر. هذا اللايقين الوجودي هو مصدر القلق الأساسي، لكنه أيضاً مصدر الحرية والإبداع. لا يمكن فهم الإنسان بمعزل عن زمنه ومكانه، فالوجود دائماً وجود في موقف محدد يتطلب استجابة محددة. الوعي بالوجود هو ما يميز الإنسان عن سائر الكائنات، فهذا الوعي يحمل عبء المسؤولية عن كل فعل وقول. الوجود الحقيقي يتجاوز البقاء البيولوجي إلى البقاء المعنوي عبر الأثر والقيمة التي يتركها الإنسان وراءه.
إنكار جوهر الوجود يؤدي إلى اغتراب نفسي
واجتماعي عميق، حيث يشعر الإنسان بأنه غريب في عالمه الخاص. لذلك فإن استعادة المعنى تبدأ
بالاعتراف بالوجود كقيمة عليا تستحق التأمل والجهد المستمر.

الفصل الثاني

الذات والآخر في الصراع الوجودي

تعتبر علاقة الذات بالآخر هي المحور الأساسي في الفلسفة الاجتماعية والنفسية على حد سواء. الآخر ليس مجرد جسم آخر في الفضاء، بل هو وعي آخر يهدد سيادة الذات ويحد من حريتها المطلقة. في نظرة سارتر، الجحيم هو الآخرون، لأن نظرة الآخر تحولني إلى موضوع في عالمه بدلاً من أن أكون ذاتاً فاعلة. لكن في نظرة أكثر توازناً، الآخر هو المرآة التي ترى فيها الذات نفسها وتتعرف على حدودها وإمكانياتها. الصراع بين الذات والآخر ليس صراعاً للبقاء البيولوجي فقط، بل صراع للاعتراف والتقدير والوجود المعنوي. المجتمع ينشأ من خلال شبكة معقدة من هذه العلاقات التفاعلية بين الذوات المتعددة والمتباينة. تحقيق التوازن بين استقلالية الذات وحاجتها للآخر هو تحدي نفسي واجتماعي كبير يواجه كل إنسان. الأنانية المفرطة تؤدي إلى عزلة وجودية، بينما الذوبان في الآخر يؤدي إلى فقدان الهوية والكيان. الحوار

الحقيقي هو الجسر الذي يربط بين الذات والآخر دون إلغاء خصوصية كل منهما. فهم هذه الجدلية ضروري لبناء علاقات إنسانية صحية تقوم على الاحترام المتبادل والاعتراف بالاختلاف.

الفصل الثالث

الحرية والمسؤولية الأخلاقية

الحرية هي السمة المميزة للكيان الإنساني، لكنها ليست مطلقة بل مقيدة بحدود الواقع والمسؤولية الأخلاقية. الإنسان محكوم عليه بالحرية كما يقول كامو، مما يعني أنه مسؤول تماماً عن خياراته ومصيره دون عذر. هذه المسؤولية الثقيلة تولد قلقاً وجودياً، حيث يدرك الإنسان أن لا قوة خارجية تتحمل عنه وزر قراراته. الحرية الحقيقية ليست فعل ما تشتهيه الأهواء، بل هي القدرة على اختيار ما يتوافق مع القيم والمبادئ العليا. المسؤولية الأخلاقية تمتد لتشمل

تأثير أفعالنا على الآخرين وعلى المجتمع ككل، فلا حرية تضر بالغير. الغياب الوعي للمسؤولية يحول الحرية إلى فوضى وعبثية تدمر النسيج الاجتماعي والأمن النفسي. تحمل عبء الحرية يتطلب شجاعة نفسية كبيرة واستعداداً لمواجهة عواقب الاختيارات الصعبة. المجتمع الديمقراطي يقوم على مبدأ الموازنة بين حرية الفرد ومسؤوليته تجاه الجماعة. بدون مسؤولية أخلاقية، تتحول الحرية إلى أداة طغيان واستغلال للضعفاء من قبل الأقوياء.

الفصل الرابع

الاغتراب النفسي والاجتماعي

الاغتراب هو حالة انفصال الإنسان عن ذاته، وعن عمله، وعن الآخرين، وعن القيم التي يؤمن بها في العمق. في المجتمع الحديث، يتفاقم الاغتراب بسبب الآلية الرتيبة للحياة واستبدال العلاقات الإنسانية

بالعلاقات المادية الوظيفية. نفسياً، يشعر الإنسان المغترب بأنه غريب في جسده وروحه، لا يملك السيطرة على اتجاهات حياته ومصيره. اجتماعياً، يشعر الفرد بأنه ترس صغير في آلة ضخمة لا يهتم بهويته أو إنسانيته، مما يولد شعوراً بالعجز واللامعنى. الاغتراب يؤدي إلى أمراض نفسية خطيرة مثل الاكتئاب والقلق المزمن وفقدان الدافعية للحياة. علاج الاغتراب يتطلب استعادة الشعور بالسيطرة على الحياة وإعادة بناء علاقات ذات معنى حقيقي وعميق. العمل المنتج والمبدع يمكن أن يكون جسراً لتجاوز الاغتراب إذا شعر الإنسان بقيمته وأثره فيه. الانتماء لمجتمع أو قضية كبرى يساعد على تجاوز الذات الضيقة والارتباط بشيء أكبر من الوجود الفردي. تجاوز الاغتراب هو رحلة نحو العودة إلى الذات الأصيلة والاتصال الحقيقي بالواقع المحيط.

الفصل الخامس

الوعي واللاوعي في التشكيل الاجتماعي

لا يتشكل السلوك الاجتماعي فقط عبر الوعي العقلاني، بل تتحكم فيه قوى لا واعية عميقة الجذور في التاريخ الفردي والجمعي. اللاوعي الجمعي يحمل أرشيفاً من الرموز والأساطير والمخاوف المشتركة التي تؤثر في سلوك المجتمعات دون إدراك. الدعاية والإعلام تستغل هذه الثغرة اللاواعية لتوجيه الرأي العام وتشكيل القناعات دون مقاومة عقلانية واعية. التنشئة الاجتماعية تغرس قيماً ومعايير في اللاوعي منذ الطفولة، تصعب تغييرها لاحقاً حتى مع تغير الوعي الظاهري. الصراعات الطبقية والثقافية غالباً ما تكون تعبيراً عن صراعات لا واعية مكبوتة تبحث عن مخرج في الواقع الاجتماعي. التحليل النفسي الاجتماعي يكشف كيف تنتقل الصدمات التاريخية من جيل إلى جيل عبر الآليات اللاواعية للتربية والتفاعل. رفع مستوى الوعي الجمعي هو السبيل الوحيد لتحرير المجتمع من سيطرة القوى الخفية التي تحركه نحو الهدم أو البناء. الفجوة بين الوعي المعلن واللاوعي الفعلي هي مصدر النفاق الاجتماعي والتناقض في السلوك العام. فهم هذه الديناميكية ضروري لأي إصلاح

حقيقي يهدف إلى تغيير البنى الاجتماعية العميقة وليس الشكلية فقط.

الفصل السادس

الأخلاق بين المطلق والنسبي

تعتبر الأخلاق حجر الزاوية في استقرار النفس البشرية وتماسك النسيج الاجتماعي عبر العصور المختلفة. السؤال الجوهري هو هل الأخلاق قيم مطلقة ثابتة أم هي نسبية تتغير بتغير الزمان والمكان والثقافة؟ من منظور فلسفي، هناك قيم إنسانية عليا مثل العدل والصدق والرحمة تبدو ثابتة عبر الحضارات رغم اختلاف التطبيقات. النسبية الأخلاقية المفرطة قد تؤدي إلى انهيار المعايير الاجتماعية وضياع البوصلة القيمية للأفراد والمجتمعات. الضمير الإنساني هو الحارس الداخلي للأخلاق، لكنه يتأثر بالتشويه الاجتماعي والضغوط البيئية المحيطة به. الأزمة الأخلاقية في

العصر الحديث ناتجة عن صراع بين القيم التقليدية ومتطلبات الحداثة والعولمة المتسارعة. إعادة بناء الأخلاق تتطلب حواراً فلسفياً عميقاً يوفق بين الثوابت الإنسانية والمتغيرات العصرية الضرورية. التعليم الأخلاقي لا يكفي وحده، بل يجب أن يقترن بنماذج حية وقدوات عملية تجسد هذه القيم في الواقع. بدون أساس أخلاقي متين، تتحول المعرفة والقوة إلى أدوات تدمير ذاتي وجماعي للبشرية جمعاء.

الفصل السابع

السلطة والسيطرة في العلاقات الإنسانية

تتخلل علاقات القوة جميع التفاعلات الإنسانية، من المستوى الفردي العائلي إلى المستوى الدولي السياسي الشاسع. السلطة ليست شراً مطلقاً، فهي ضرورية لتنظيم الحياة الاجتماعية ومنع الفوضى والصراع العشوائي المدمر. لكن السلطة عندما تتحول

إلى هيمنة وسيطرة مطلقة، فإنها تسلب الإنسان كرامته وحريته وإرادته المستقلة. نفسياً، يميل الإنسان إما إلى الخضوع للسلطة هرباً من مسؤولية الحرية، أو إلى ممارستها إشباعاً لرغبة السيطرة. العلاقات الصحية تقوم على التوازن في القوة وتبادل الأدوار بدلاً من الاستبداد أحادي الجانب الدائم. المقاومة النفسية للسلطة الجائرة هي غريزة طبيعية للدفاع عن الذات والكرامة الإنسانية المهددة. التاريخ الإنساني هو سجل حافل بصراعات السلطة بين المستبدين والمحررين، بين الظالم والمظلوم عبر العصور. الوعي بآليات السلطة الخفية في العلاقات اليومية يساعد على تحرير النفس من التبعية العمياء للآخرين. الديمقراطية الحقيقية تبدأ من دمقرطة العلاقات الصغيرة داخل الأسرة والعمل قبل تطبيقها على مستوى الدولة.

الفصل الثامن

المعنى والعبث في الحياة الحديثة

يواجه الإنسان المعاصر أزمة حادة في البحث عن المعنى وسط ضجيج الاستهلاك المادي والتكنولوجيا الجارفة. العبثية تشعر الإنسان بأن الحياة لا هدف لها، وأن الجهد البشري ضائع في كون لا مبالٍ بوجوده. لكن البحث عن المعنى هو دافع إنساني أساسي لا يمكن كبته دون ثمن نفسي باهظ يدفعه الفرد والمجتمع. المعنى لا يُوجد جاهزاً في الخارج، بل يُخلق عبر الالتزام بقيم وأهداف يختارها الإنسان بحرية ومسؤولية. المعاناة نفسها يمكن أن تتحول إلى مصدر للمعنى إذا تم تحملها بكرامة وصبر من أجل غاية نبيلة سامية. فقدان المعنى يؤدي إلى فراغ وجودي يملؤه الإنسان بسلوكيات هروبية وإدمانية مدمرة للصحة والعقل. الدين والفلسفة والفن كلها مسارات بشرية للبحث عن إجابات لسؤال المعنى الوجودي المستعصي. المجتمع الذي يفقد معناه المشترك يتفكك داخلياً ويصبح عرضة للصراعات الداخلية والانهيار الأخلاقي. استعادة المعنى تتطلب وقفة تأملية بعيداً عن ضوضاء الحياة اليومية للاستماع لصوت الداخل العميق.

الفصل التاسع

الهوية الفردية والجماعية

الهوية هي الإجابة على سؤال من أنا، وهي تتشكل من تفاعل معقد بين الخصوصية الفردية والانتماءات الجماعية المتعددة. الأزمة الهوية تحدث عندما يتعارض انتماء الفرد الجماعي مع قيمه الشخصية أو طموحاته الفردية المستقلة. في عصر العولمة، تتعرض الهويات المحلية والثقافية للذوبان أمام ثقافة عالمية موحدة تهدد التنوع الإنساني الغني. الحفاظ على الهوية لا يعني الانغلاق على الذات، بل يعني التفاعل مع الآخر من موقع قوة وثقة بالجذور والأصل. الهوية السائلة في الحداثة تجعل الإنسان يشعر بعدم الاستقرار النفسي وعدم الانتماء لأي مكان أو فكرة ثابتة. التعصب للهوية الجماعية قد يؤدي إلى صراعات دموية وإقصاء للآخر المختلف في الدين أو العرق أو الفكر. التوازن الصحي

هو هوية مرنة تتقبل التطور والنقد دون أن تفقد جوهرها الثابت والمميز لها. بناء هوية وطنية وإنسانية جامعة يساعد على تجاوز الصراعات الضيقة نحو مصالح البشرية المشتركة العليا.

الفصل العاشر

الصراع الطبقي والعدالة الاجتماعية

يظل الصراع الطبقي محركاً أساسياً للتاريخ الاجتماعي والتغير السياسي عبر الحقب الزمنية المختلفة المتعاقبة. العدالة الاجتماعية ليست مجرد توزيع للثروة، بل هي توزيع للفرص والكرامة والاحترام بين فئات المجتمع كافة. الظلم الاجتماعي يولد غلياناً نفسياً جماعياً قد ينفجر في ثورات أو حروب أهلية مدمرة للاستقرار والأمن العام. الفجوة الاقتصادية الهائلة بين الأغنياء والفقراء تهدد التماسك الاجتماعي وتزرع بذور الحقد والكراهية المتبادلة. النظام

الاجتماعي العادل هو الذي يكافئ الجهد والكفاءة دون إهدار لحقوق الضعفاء والمهمشين في الحياة الكريمة. الشعور بالظلم النسبي قد يكون أخطر من الفقر نفسه، حيث يقارن الإنسان وضعه بوضع الآخرين الذين يملكون أكثر. الإصلاح الاجتماعي الحقيقي يتطلب إرادة سياسية وأخلاقية لإعادة التوازن إلى معادلة الحقوق والواجبات المجتمعية. بدون عدالة اجتماعية، تفقد القوانين شرعيتها وتتحول إلى أدوات قمع في يد الفئة المسيطرة القوية.

الفصل الحادي عشر

التكنولوجيا وتأثيرها على النفس البشرية

أحدثت التكنولوجيا ثورة هائلة في نمط الحياة، لكنها جلبت معها تحديات نفسية واجتماعية غير مسبوقة في التاريخ البشري. العزلة الاجتماعية تزداد رغم اتصالنا الرقمي الدائم، حيث تحل الشاشات محل

التواصل البشري المباشر الدافئ والعميق. إدمان التكنولوجيا يسلب الإنسان وقته وتركيزه، ويجعله عبداً للخوارزميات التي توجه رغباته وتفكيره دون وعي. الخصوصية النفسية تتآكل أمام مراقبة البيانات الرقمية، مما يولد قلقاً دائماً من الانتهاك والكشف عن الأسرار. الذكاء الاصطناعي يطرح أسئلة فلسفية حول ماهية الإنسان وتميزه عن الآلة في التفكير والإبداع والشعور. الاستخدام الواعي للتكنولوجيا يتطلب ضبطاً نفسياً قوياً لتحديد الحدود بين العالم الافتراضي والواقع الحقيقي الملموس. الخطر الأكبر هو تحول الإنسان إلى مجرد منتج للبيانات بدلاً من أن يكون مستفيداً من التكنولوجيا لخدمته الإنسانية. الحفاظ على الإنسانية في العصر الرقمي يتطلب جهداً متواصلاً لحماية القيم الروحية والنفسية من التغول الآلي.

الفصل الثاني عشر

الحرب والسلم في الضمير الإنساني

الحرب ليست مجرد صراع عسكري، بل هي حالة نفسية واجتماعية تعكس فشلاً في حل الخلافات بالحوار والحكمة العقلانية. جذور الحرب تكمن في النفس البشرية، في رغبات السيطرة والعدوانية والمخاوف من الآخر المختلف تماماً. السلم ليس مجرد غياب الحرب، بل هو حالة إيجابية من العدالة والتعاون والاحترام المتبادل بين الشعوب والدول. الثقافة الحربية تُغرس في الأجيال عبر التعليم والإعلام، مما يجعل السلام خياراً صعباً يتطلب إعادة برمجة ثقافية شاملة. الضمير الإنساني العالمي يبدأ في التشكل كقوة ضاغطة ضد الحروب وانتهاكات حقوق الإنسان في كل مكان. التكنولوجيا العسكرية زادت من قدرة الإنسان على التدمير الذاتي، مما يجعل السعي للسلم ضرورة وجودية للبقاء البشري. السلام الداخلي في النفس هو الشرط الأساسي للسلام الخارجي في المجتمع، فلا يجني الإنسان ما لم يزرعه في داخله. التاريخ يعلمنا أن الحروب لا تحل المشكلات جذرياً، بل تؤجلها وتتراكم آثارها المدمرة على الأجيال اللاحقة.

الفصل الثالث عشر

الموت والحياة في الوجدان الإنساني

الموت هو الحقيقة اليقينية الوحيدة في الحياة، وهو المحرك الخفي لكثير من السلوكيات والأفكار الإنسانية العميقة. الخوف من الموت قد يشل الإنسان عن العيش، أو قد يحفزه لاستغلال الوقت المتبقي فيما ينفع ويزكي. الثقافات المختلفة تتعامل مع الموت بطرق متباينة، بين الإنكار والهروب، وبين التقبل والاستعداد الروحي العميق. الوعي بالموت يمنح الحياة قيمة أكبر، حيث يدرك الإنسان ندرة الوقت وضرورة الاستثمار فيه بما يبقى من أثر طيب. الحداد هو عملية نفسية ضرورية لتقبل الفقدان وإعادة بناء المعنى بعد رحيل الأحبة والمقربين جداً. إنكار الموت في الثقافة الاستهلاكية الحديثة يولد سطحية في التعامل مع الحياة وتركيزاً على المتع العاجلة الزائلة. الفلسفة الوجودية ترى أن الموت هو ما يعطي للحياة

حدودها ومعناها، فبدون نهاية لا قيمة للوقت المحدود. الاستعداد للموت هو ممارسة حياتية يومية عبر فعل الخير وترك الإرث المعنوي الطيب للناس أجمعين.

الفصل الرابع عشر

الأمل والتفاؤل كقوى نفسية

الأمل ليس مجرد شعور عاطفي عابر، بل هو قوة نفسية دافعة تساعد الإنسان على تحمل الصعاب والمضي قدماً. التفاؤل الواقعي يختلف عن السذاجة، فهو يرى الصعوبات لكنه يؤمن بقدرة الإنسان على تجاوزها بالجهد والعمل. اليأس هو عدو التنمية البشرية، حيث يقفل الأبواب أمام الحلول ويجمد الإرادة عن الحركة والتغيير الإيجابي. المجتمعات التي تفقد الأمل تصاب بالشلل الحضاري وتصبح عرضة للاستغلال والانهيار الداخلي السريع. الأمل الجماعي هو ما يبني الأمم في أحلك الظروف، حيث تتوحد الإرادات نحو

هدف مشترك ومستقبل أفضل. الدين والفلسفة يلعبان دوراً حاسماً في تغذية روح الأمل عبر الوعد بالعدالة والخير في النهاية. زراعة الأمل في نفوس الأجيال هو استثمار استراتيجي في مستقبل الأمة واستمرارها وصمودها. بدون أمل، تفقد الحياة بريقها وتتحول إلى مجرد عملية بقاء بيولوجي بلا روح أو هدف سامي.

الفصل الخامس عشر

نحو إنسانية جديدة متكاملة

الخاتمة الفلسفية لهذا العمل تدعو إلى بناء إنسانية جديدة تتجاوز الانقسامات الضيقة والصراعات العقيمة المدمرة. الإنسان المتكامل هو من يوفق بين عقله وقلبه، وبين مصلحته الفردية ومصلحة الجماعة العامة حوله. التنمية الشاملة يجب أن تشمل الجوانب الروحية والأخلاقية وليس فقط الجوانب المادية والتقنية

البحتة. الحوار الحضاري بين الثقافات ضروري لإثراء التجربة الإنسانية وتجنب صدام الحضارات الذي يهدد الجميع بالهلاك. المسؤولية الكونية تتطلب من الإنسان أن يكون حارساً للأرض والبيئة وليس مستغلاً جائراً لمواردها الطبيعية. التعليم هو السلاح الأهم في بناء هذه الإنسانية الجديدة، تعليم يعلم التفكير النقدي والقيم الإنسانية العليا المشتركة. المستقبل ليس قدراً محتوماً، بل هو صناعة بشرية تعتمد على الخيارات الواعية التي نتخذها اليوم وغداً. رسالتنا هي أن نترك العالم أفضل مما وجدناه، وأن نكون جسراً للخير بين الأجيال الماضية والقادمة بإذن الله.

خاتمة الكتاب

نحو وعي وجودي واجتماعي أعمق

إلى هنا نصل إلى نهاية هذه الرحلة الفلسفية والنفسية والاجتماعية في أعماق الوجود الإنساني

المعقد. لقد حاولنا في هذه الفصول تفكيك البنى الخفية التي تحكم سلوك الفرد وتفاعل المجتمعات عبر التاريخ. الهدف لم يكن تقديم نظريات مجردة، بل إضاءة الطريق لفهم أعمق لذاتنا ولمكاننا في هذا الكون الفسيح. الإنسان ليس جزيرة منعزلة، بل هو جزء من نسيج كوني واجتماعي معقد يؤثر ويتأثر به بشكل مستمر. الوعي بهذه الجدلية هو الخطوة الأولى نحو التحرر من القيود النفسية والاجتماعية التي تكبل الإرادة الحرة. نأمل أن يكون هذا الكتاب إضافة نوعية للمكتبة الإنسانية، ومحفزاً للتفكير والبحث في قضايا الوجود الكبرى. المعرفة بدون عمل لا قيمة لها، والفلسفة بدون تطبيق في الواقع تبقى حبراً على ورق لا يغير شيئاً. تم بحمد الله وتوفيقه.

الفهرس الموضوعي للفصول

مقدمة الكتاب مرآة الوجود

الفصل الأول ماهية الوجود الإنساني وجوهره

الفصل الثاني الذات والآخر في الصراع الوجودي

الفصل الثالث الحرية والمسؤولية الأخلاقية

الفصل الرابع الاغتراب النفسي والاجتماعي

الفصل الخامس الوعي واللاوعي في التشكيل الاجتماعي

الفصل السادس الأخلاق بين المطلق والنسبي

الفصل السابع السلطة والسيطرة في العلاقات الإنسانية

الفصل الثامن المعنى والعبث في الحياة الحديثة

الفصل التاسع الهوية الفردية والجماعية

الفصل العاشر الصراع الطبقي والعدالة الاجتماعية

الفصل الحادي عشر التكنولوجيا وتأثيرها على النفس البشرية

الفصل الثاني عشر الحرب والسلم في الضمير الإنساني

الفصل الثالث عشر الموت والحياة في الوجدان الإنساني

الفصل الرابع عشر الأمل والتفاؤل كقوى نفسية

الفصل الخامس عشر نحو إنسانية جديدة متكاملة

خاتمة الكتاب نحو وعي وجودي واجتماعي أعمق

تأليف

الدكتور محمد كمال عرفه الرخاوي

الباحث والمستشار والخبير والفقيه والمؤلف القانوني والمحاضر الدولي في القانون